

فتاوى ابن تيمية | 03 من 782 | حكم طلب الشفاعة والاستغفار من الأموات | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثلاثون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. الصلاة والسلام على نبينا محمد الذي ارسله رحمة للعالمين وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:20

وبعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في موضوع طلب الشفاعة والاستغفار من الاموات قال ومنهم من يتأول قوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا - 00:00:37

ويقولون اذا طلبنا منه الاستغفار بعد موته كنا بمنزلة الذين طلبوا الاستغفار من الصحابة يعني في حال حياته ويخالفون بذلك اجماع الصحابة والتابعين لهم باحسان وسائر المسلمين فان احدا منهم لم يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته ان يشفع له - 00:00:59

ولا سأله شيئا ولا ذكر ذلك عن احد من ائمة المسلمين ولم يذكره احد منهم في كتبهم وانما ذكر ذلك من ذكره من متأخر الفقهاء وحكوا حكاية مكذوبة عن مالك رحمه الله - 00:01:24

اقول وهذه القصة حاصلها ان ابا جعفر قال للامام مالك رحمه الله يا ابا عبد الله استقبل القبلة وادعو ام استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني قبره فقال ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة ابيك ادم الى الله يوم القيامة - 00:01:42

بل استقبله واستشفع به فيشفعك الله كما قال تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمًا هذا حاصل القصة. وقد رد الشيخ رحمه الله على ذلك بانها منقطعة في وفي سندها رجل كذاب - 00:02:06

وفيه من لا تعرف حاله. والحكاية ايضا لم يذكرها احد من اصحاب ما لك المعروفين المعروفين بالخذ عنه مع ان قوله وهو وسيلتك ووسيلة ابيك ادم عليه السلام الى الله يوم القيامة - 00:02:32

انما يدل على توسل ادم وذريته يوم القيامة وهذا هو التوسل بشفاعته يوم القيامة. وهذا حق كما جاءت به الاحاديث الصحيحة حين تأتي حين يأتي الناس يوم القيامة ادم ليشفع لهم - 00:02:49

فيردهم ادم الى نوح ثم يردهم نوح الى ابراهيم وابراهيم الى موسى وموسى الى عيسى ويردهم عيسى الى محمد صلى الله عليه وسلم فانه كما قال انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر - 00:03:06

ادم فمن دونه تحت لوائي يوم القيامة ولا فخر ثم بين الشيخ ان هذه القصة مناقضة لمذهب مالك وغيره من الائمة من وجوه احدها ان المسلم عندهم اذا ان احدها ان المسلم عندهم اذا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم اراد ان يدعو - 00:03:24

ولنفسه فانه يستقبل القبلة ويدعو في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يستقبل القبر واما دعاء الرسول وطلب الحوائج منه وطلب شفاعته عند قبره او بعد موته فهذا لم يفعله احد من السلف. ومعلومة - 00:03:46

انه لو كان قصد الدعاء مشروعًا لفعله الصحابة والتابعون ودل ذلك على ان ما في هذه الحكاية المنقطعة من قوله استقبله واستشفع به كذب على مالك. مخالف لاقواله واقوال الصحابة والتابعين - 00:04:04

وأفعالهم التي يفعلها مالك وأصحابه ونقلها سائر العلماء قال الشيخ رحمه الله فان دعاء الملائكة والأنبياء بعد موتهم وفي مغيبهم وسؤالهم والاستجابة بهم والاستشفاع بهم في هذه الحال ونصبة تماثيلهم بمعنى طلب الشفاعة منهم - [00:04:22](#)

هو من الدين الذي لم يشرعه الله ولا ابتعث به رسولا ولا أنزل به كتابا وليس هو واجبا ولا مستحبا باتفاق المسلمين. ولا فعله احد من الصحابة والتابعين لهم باحسان - [00:04:48](#)

ولا امر به امام من أئمة المسلمين وان كان ذلك مما يفعله من وان كان ذلك مما يفعله من الناس ممن ممن له عبادة وزهد ويذكرون فيه آيات ومنامات فهذا كله من الشيطان. وفيهم من ينظم القصائد في دعاء الميت والاستشفاع به - [00:05:03](#)

استغاثة او يذكر ذلك في ضمن مديح الأنبياء والصالحين فهذا كله ليس بمشروع ولا واجب ولا مستحب باتفاق المسلمين. ومن تعبد بعبادة ليست واجبة ولا مستحبة هو يعتقدها واجبة او مستحبة فهو مبتدع ضال - [00:05:27](#)

وبدعته بدعة سيئة لا بدعة حسنة. باتفاق أئمة الدين فان الله لا يعبد الا بما هو واجب او مستحب. وكثير من الناس يذكرون في هذه الاشياء منافع ومصالح ويحتجون دون عليها بحجج من جهة الرأي او الذوق او من جهة التقليد والمنامات ونحو ذلك - [00:05:48](#)

الى ان قال رحمه الله قد علم انه لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم بل ولا احد من الأنبياء قبله شرعوا للناس ان يدعوا الملائكة اه وان يدعوا الأنبياء والصالحين - [00:06:12](#)

ولا يستشفعوا بهم لا بعد مماتهم ولا في مغيبهم فلا يقول احد يا ملائكة الله اشفعوا لي عند الله. سلوا الله لنا ان ينصرنا او يرزقنا او يهدينا وكذلك لا يقول لمن مات من الأنبياء والصالحين يا نبي الله يا رسول الله ادعوا الله لي - [00:06:26](#)

سل الله لي استغفر الله لي سل الله ان يغفر لي او يهديني او ينصرني او يعافيني. ولا يقول اشكو اليك ذنوبي او نقص رزقي او تسلط العدو او تسلط العدو علي - [00:06:50](#)

او اشكو اليك فلانا الذي ظلمني ولا يقول انا نزيلك انا ضيفك انا جارك او انت تجير من يستجير او انت خير خير معاذ يعاذ به ولا يكتب احد ورقة يعلقها عند القبور ولا يكتب ولا يكتب احد محضرا انه استجار بفلان - [00:07:08](#)

ويذهب بالمحضر الى من الى من يعمل بذلك المحضر ونحو ذلك مما يفعله اهل البدع من اهل من اهل الكتاب والمسلمين. كما يفعله النصارى في كنائسهم. وكما يفعله المبتدعون من المسلمين عند قبول الاولياء - [00:07:32](#)

والصالحين او في مغيبهم فهذا مما علم بالاضطرار من دين الاسلام وبالنقل المتواتر وباجماع المسلمين ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشرعه لامته وكذلك الأنبياء قبلها لم يشرعوا شيئا من ذلك - [00:07:51](#)

ولا فعل هذا احد من اصحاب نبيهم والتابعين لهم باحسان ولا استحبه ذلك احد من أئمة المسلمين لا الائمة الاربعة ولا غيرهم ولا ذكر احد من الائمة لا في مناسك الحج ولا غيرها انه يستحب لاحد ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عند قبره ان يشفع له او يدعو له - [00:08:10](#)

او يدعو لامته او يشكو او يشكو اليه ما نزل بامته من مصائب الدنيا والدين فهذا كله من البدع المحدثه التي ما انزل الله بها من سلطان قلت وان كان في وقتنا هذا من ينظم القصائد يستغيث بالرسول صلى الله عليه وسلم - [00:08:37](#)

ويستنجد على الاعداء كما يفعلون ذلك في محافلهم في المناسبات البدعية فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:08:58](#)